

الانبياء وان الخدرات من مناة الامراء والملوك يخرجون من بلد الى بلد ومهمهم من انهم
والانبياء ولايسر الاذالك وذلك السفر مستغن المصلحة رغبة ورغبة كما لجمادى والجمعة
وسفر المؤمنين كان من هذه القبيل لانها خرجت لسلام ذات النبي واخذت القصاص
من قتل عثمان رضي الله عنه المقول فلما وعدوا بذلك لا بعد ترحيبا **وجواب**
ايضا بان ما طعنوا به المومنين وحده فاضم رضي الله عنهم عنها ايضا لما ثبت في كتبهم
بطريق التواتر ان الامر قد اركب فاضم على طينة وطاف بهما في حملات المدينة وما كان
الانصار اربابا بينهم الاغاثة على ما عذب من حقها من خلافة الصديق رضي الله عنه
عنه **وجواب ايضا** بان جميع رجال المؤمنين ابناهم لا ذوارح النبي صلى الله عليه وسلم
بالانفاق وجميع من كان في الصدقة في سفرهم ابناهم وانها طلبت القصاص
من القتل فلا شك ولا قيل وقال وسياسة تريبان هذه القصة بمنفصلان شاء
الله **ومنها** ان عكر عافية لما اتوا البصرة فهو بيت المال واخرجوا عامل الدير عثمان
ابن حنيفة المنفاري بها فاعاد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم **والجواب**
ان هذه الامور لم تقع برضا عائشة ولا علف بذلك حتى انها لم علت ما جرى من حق
عثمان بن حنيفة اعترضت له واسترضت ومثل هذا وقع لعكر الدير مع ابي موسى الاشعري
فقد اخرجوا بيته ونهبوا ماله لما دخلوا الكوفة ومنهم مالك بن الاشتر **ومنها** ان عائشة
اشتكر النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم واذا السر لئلا يفيض اربابهم حديثا فلما
نبأت به واظهره الله عليه عرف بعينه وعرض عن بعض فلي نبأها به قالت من ليناك
بهذا قال نبأه العلم **والجواب** ان افشاء الشر وقع بحضرة لا غير باجماع الفريقين
وذلك انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم مع مارية عاقرتها ثم رقت البان وقال
لها ابرحت مارية على نفسي فاكتميه وانا نفسيه فذبحت حفصة وبشرت عائشة
بذلك ومن مزبذبه فرحها اشتبه عليها الامر فظننت ان الذي امرت بكينان هو مارية من اشق
لا التحريم وقد علم ذلك الا فاعرف بحضرة معية وقد نبأت بها وقد نبأت في نقاسير
الشعبة جميع البياض للطرسي **ومنها** ان عائشة قالت ما عرفت على احد من نساء النبي
صلى الله عليه وسلم ما عرفت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بكنة ذكراها **والجواب** ان الفرة مجبولة في النساء ولا موهبة على الامور كجلبية
ثم لو صدر قول افضل مخالف للشرع للغيرة بتدبير الملامة وفي كبريت الصنيع ان معنى
انها من المؤمنين غارت على الاخرى حين ارسلت الرسول الله الطبق من نساءها
فخبرت

فخبرت على الاخرى حتى انكروا سب الطعام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك
الطعام بنفسه فاجتأه وجمع من الارض وجمع من الارض وقال قد غارت لكم ولم يعاينها ولم يتجسسا
فكيف يسوغ لافراد الامة ان يحملوا اهلها المؤمنين هذه فالسلام على من وادته الرق
ومنها ان عائشة كانت تقول يا هذا حال قاتلت مليا ووددت ان كنت نسيان نسيان
والجواب ان هذه الرواية ما صححت بهذا اللفظ والذم صريح انها كانت تذكروا بمجهول وبكفي
بكاة شديدة حتى يبذل مجرها المبارك بالدموع لاستحبابها وترك القاتل ولم يتحقق
من قبل ان ماء تحمير واقع في انشاء السبل اولا وعلى تقدير صدور ذلك منها فلا ضرر
قد صح عنه اهل السنة صدور مثل هذا اللفظ عن الامير كرم الله تعبه وجهه المطلق على النبي
من الطرفين قال يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيان نسيان وهو يوزن مخبر **ومنها**
انها زينت يوما جارية كانت عندها وقالت لعل انضطادها نسيان نسيان شاب
قريش بان يكون مشفوقا بها **والجواب** ان هذه الرواية وردت عن علي بن ابي طالب
عن عثمان بن عفان عن امرأة من بني عتبة رضي الله عنها وعلم ان عثمان والامارة
مجهولان فلا تقبل هذه الرواية والحاصل ان هذا الخبر لا يصح له عند اهل السنة بل لا
ورد وعلى تقدير وروده عند الشيعة فبمقتضى قواعد اصول عند الفريقين انه غير
مقبول لما ذكرنا ولا يخفى على الواقف على ما لهم في هذا الباب من المصنفات ان جميع
مطاعهم واقتضاهم من قبل هذه الهديات ان نسل الله التوفيق والهداية
من الفضائل والقرابة **مط عن الصحابة رضي الله عنهم على سبيل العموم منها**
ان اكثر الصحابة انفسوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الير لانه حانت من انقام
وتركوه وهدوه في خطبة الجمعة وتوجهوا الى القهوار اشتغلوا بالتجارة وذلك دليل على
عدم الديانة **والجواب** ان هذه القصة انما وقعت في بدر من الهجرة ولم يكونوا اذ
ذلك واقفين على اداب الشريعة كما ينبغي وكان اذذاك حديد وحفظ وكان للناس
مزبذبة في الفلاة ووطنوا ان لو ذهبت الابل يزيد العناء ولم يلبثوا ولم يخرجوا
جميعهم بل لبار الصحابة كما يدبر وعلم كانوا قادمين عنده عليه الصلوة والسلام كما ثبت
في الاحاديث الصحيحة ولما لم يشغ عليهم ولم يوسعهم سبحانه بعدد واليه انتم
الرسول عليه الصلوة والسلام ايضا **ومنها** ان اهل السنة ردوا في صحاحهم عن ابن
عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبوا رجل من امتي فيؤخذ بهم
فان الشامل فاقول اصحابي فيقال انك لانتدي ما احدنا بعدك فاقول

نقل على ما عن الصحابة عمدة